

¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى² كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَنْزِلُوا أَمَامَ قِمِّ الْجَبُوتِ بَيْنَ مَجْدَلٍ وَالتَّحْرِ أَمَامَ بَعْلِ صُفُونَ. مُقَابِلَهُ تَنْزِلُونَ عِنْدَ التَّحْرِ.³ قَبُولُ فِرْعَوْنَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُمْ مُزْتَبِكُونَ فِي الْأَرْضِ. قَدْ اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِمُ الْقَفَرُ.⁴ وَأَشَدُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَهُمْ. فَأَتَمَّجَدُ فِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. فَفَعَلُوا هَكَذَا.⁵ فَلَمَّا أُخِيرَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ. فَقَالُوا، مَاذَا فَعَلْنَا حَتَّى أُطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا.⁶ فَسَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَأَخَذَ قَوْمَهُ مَعَهُ.⁷ وَأَخَذَ سِتَّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مُسَخَّيَةٍ وَسَائِرَ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَجُنُودًا مَرْكَبِيَّةً عَلَى جَمِيعِهَا.⁸ وَسَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَمَلِكِ مِصْرَ حَتَّى سَعَى وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ خَارِجُونَ بِيَدِ رَفِيعَةٍ.⁹ فَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ وَأَذْرَكُوهُمْ. جَمِيعُ حَيْلِ مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفُزْسَانِيهِ وَجَيْشِهِ وَهُمْ تَارِلُونَ عِنْدَ التَّحْرِ عِنْدَ قِمِّ الْجَبُوتِ أَمَامَ بَعْلِ صُفُونَ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنَ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُوثَهُمْ وَإِذَا الْمِصْرِيُّونَ رَاجِلُونَ وَرَاءَهُمْ، فَفَرَّغُوا جَدًّا. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ،¹¹ وَقَالُوا لِمُوسَى، هَلْ لَأَنَّهُ لَيْسَتْ قُبُورٌ فِي مِصْرَ أَحَدُنَا لَيَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ. مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ.¹² أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتَنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ، كُفَّ عَنَّا فَتَخْدِمَ الْمِصْرِيِّينَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ تَخْدِمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ تَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ.¹³ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ، لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانْظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا رَأَيْتُمْ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ لَا تَعُودُونَ تَرَوُهُمْ أَبَاحًا إِلَى الْأَبَدِ.¹⁴ الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ.¹⁵ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، مَا لَكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ، قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا.¹⁶ وَارْفَعْ أُنْتَ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى التَّحْرِ وَسَقَّهُ، فَيَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ التَّحْرِ عَلَى الْيَابَسَةِ.¹⁷ وَهَآ أَنَا أَشَدُّ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى

يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ، فَأَتَمَّجَدُ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جَيْشِهِ، بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُزْسَانِيهِ.¹⁸ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَتَمَّجَدُ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُزْسَانِيهِ.¹⁹ فَأَتَقَلَّ مَلَاكُ اللَّهِ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ.²⁰ فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، وَصَارَ السَّحَابُ وَالطَّلَامُ وَأَصَاءُ اللَّيْلِ. فَلَمْ يَقْتَرِبْ هَذَا إِلَى ذَلِكَ كُلِّ اللَّيْلِ.²¹ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى التَّحْرِ، فَأَجْرَى الرَّبُّ التَّحَرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَبِيدَةٍ كُلِّ اللَّيْلِ، وَجَعَلَ التَّحَرَ يَابِسَةً وَأَنْشَقَ الْمَاءُ.²² فَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ التَّحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ.²³ وَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ، جَمِيعُ حَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُزْسَانِيهِ إِلَى وَسْطِ التَّحْرِ.²⁴ وَكَانَ فِي هَزِيعِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ، وَأَرْعَجَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ، وَخَلَعَ بَكَرَ مَرْكَبَاتِهِمْ حَتَّى سَاقَوْهَا يَنْقَلِي. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ، تَهْزُبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ الْمِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ.²⁶ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، مُدَّ يَدَكَ عَلَى التَّحْرِ لِيَرْجِعَ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرْكَبَاتِهِمْ وَفُزْسَانِيهِمْ.²⁷ فَمدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى التَّحْرِ فَرَجَعَ التَّحَرَ عِنْدَ اقْتِبَالِ الصُّبْحِ إِلَى خَالِهِ الدَّائِمَةِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ إِلَى لِقَائِهِ. فَدَفَعَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ التَّحْرِ.²⁸ فَرَجَعَ الْمَاءُ وَعَطَى مَرْكَبَاتِ وَفُزْسَانَ جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي التَّحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ.²⁹ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابَسَةِ فِي وَسْطِ التَّحْرِ، وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ.³⁰ فَخَلَّصَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى سَاطِئِ التَّحْرِ.³¹ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْفِعْلَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ. فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَأَمَنُوا بِالرَّبِّ وَيَعْبُدُهُ مُوسَى.